ويميز الحق من الباطل وهو الذي جعلكم خلايف الارض حيث خلفتم الامم السالفة او يخلف بعضكم بعضا او جعلكم خلفا الله تعالى في ارضه تتصرفون فيها على ان الخطاب عام ورفع بعضكم في الشرف والغنى فوق بعض درجات كثيرة متفاوتة ليبلوكم فيما اتاكم من المال والجاه اي ليعاملكم معاملة من يبتليكم لينظر ماذا تعملون من الشكر وضده ان ربك تجريد الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع اضافة اسم الرب الى ضميره عليه السلام لابراز مزيد اللطف به عليه السلام سريع العقاب اي عقابه سريع الاتيان لمن لم يراع حقوق ما اتاه الله تعالى ولم يشكره لان كل ان قريبا وسريع الانتقام عند ارادة تعالية عن استعمال المبادي والالات وانه لغفور رحيم لمن راعاها كما ينبغي وفي جعل خبر هذه الجملة من الصفات الذاتية الواردة على بنا المبالغة موكدا باللام من جعل خبر الاولى صفة جارية على غير من هي له من التنبيه على انه تعالى غفور رحيم بالذات مبالغ فيهما فاعل للمعقوبة بالعرض مسامح فيهما ما لا يخفى والله تعالى اعلم

من رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت على سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم رجل بالتسبيح والتمجيد فمن قرا الانعام صلى واستغفر له اولئك السبعون الف ملك بعدد كل اية من سورة الانعام يوما وليلة والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم المص اما مشروط على نمط التعديد باحد الوجهين المذكورين في فاتحة سورة البقرة فلا محل له من الاعراب واما اسم للسورة فمحله الرفع على انه خبر مبتدا محذوف والتقدير هذا المص اي مسمى به

وتذكر

وتذكر اسم الاشارة مع تانيث المسمى لان الاشارة اليه من حيث انه مسمى بالاسم المذكور لا من حيث انه مسمى بالسورة وانما صحت الاشارة اليه مع عدم سبق ذكره لما انه باعتبار كونه بصدد الذكر صار في حكم الحاضر المشاهد وقوله عز وجل كتاب على الوجه الاول خبر مبتدا محذوف هو ما ينبي عليه تعديد الحروف كانه قيل المولف من جنس هذه الحروف مراد به السورة كتاب الخ او اسم الاشارة اشير به اليه تنزيلا لحضور المولف منه منزلة حضور نفس المولف اي هذا كتاب الخ وعلى الوجه الثاني خبر بعد خبر حيي به اثر بيان كونه مترجما باسم بديع مبنيا عن غرامة في نفسه ابانة بجلالة محله بيان كونه فردا من افراد الكتب الالهية حائزا لكمالات المختصة بها وقد عرفت ما فيه من ان ما يجعل عنوانا للموضوع حقه ان يكون قبل ذلك معلوم الانتساب اليه عند المخاطب واذ لا عهد بالتسمية قبل محققها الا اخبارها انزل اليك اي من جهة الله تعالى بني الفعل للمفعول جريا على سنن الكبريا وايذانا بالاستغنا عن التصريح بالفاعل لغاية ظهور تعينه وهو السر في ترك ذكر مبتدا الانزال كما في قوله جل ذكره بلغ ما انزل اليك من ربك ونظايره والجملة صفة للكتاب مشرفة له ولمن انزل اليه وجعله خبرا له على معنى كتاب عظيم الشان انزل اليك خلاف الاصل فلا يكن في صدرك حرج منه اي شك كما في قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك خلا انه عبر عنه بما يلزمه من الحرج فان الشاك يعتريه ضيق الصدر كما ان المتيقن يعتريه انشراحه وانفساحه مبالغة في تنزيه ساحة عن نسبة الشك اليه ولو في ضمن النهي فانه من الاحوال القلبية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)